

بعادات أرسطوقراطية وبملامح ناعمة وشعر أشيب. وأنت أيضا ستصبح رجلاً ناضجاً ولكن سيكون لك مزارعك وصيدك وإدارة ممتلكاتك ولكن أنا؟ إني سوف أشبه كلبة طيبة ولدّت الكثير من الجراء ويجرسها الناس لأنها عجوز والناس معتادون على رؤيتها. أنا محقة، أليس كذلك؟"

"لا، أبدا، أنتِ كائن بشري ولست حيوانا."

"أية نكتة! لقد تربييت لأصبح نوعاً من الحيوان. الخطأ ليس خطأك. الأمر هكذا. لكنك تفكر مثل أولئك الذين ربوني، مثل أهلي، وتريدني مع كثير من المنطق وقليل من العاطفة أن أقوم تماماً بالذي تربييت من أجله. حسن، ولكن مجرد أنني أحدثك كما أحدثك يثبت أن مربّي أخطؤوا. كانوا يريدون أن أصبح... كيف أقول؟ حيواناً ولوداً لكنهم إزاء كائن بشري ولأنه كائن بشري فهو لا يقبل الحياة التي يملونها عليه. والآن اسمعني جيداً..."

قاطعني بعناد، عناد وقلق شخص يخاف أن يكون مهزوماً: "اعترف لك إن حياتنا ستكون كما أخبرتك وإلا فلا فائدة من أن نكلف أنفسنا عناء الكلام."

"لا يجب أن تتحتم عناء الكلام. لقد لاحظت أنك استخدمت عدة مرات لفظة "حياة نظيفة" وهاتان الكلمتان لهما دلالة خاصة عندما تقالان من فم شخص مثلك."

"أي شخص أكون أنا؟"

"أنت عصابي من الدرجة الأولى. لا تقل لا. انظر إلى نفسك في المرآة. انظر إلى هذه الغضون التي تشوّه وجهك. استمع إلى نفسك وأنت تتكلم، اسمع التأتأة التي تقطع جملك عند كل ثلاث كلمات. أنا لا أعرف